نحلة عميد الحالمة.. علي ناصر الآنسي لـ«الثورة الرياضي»:

أهلي تعز.. باق مع الكبار بدعم الإدارة والجمهور الوفي

أزمة منتخباتنا سببها ضعف الدوري وسوء اختيار اللاعبين

«أحد لاعبي الكتيبة الحمراء الذين أعادوا العميد الحالمي إلى المشهد الكروي بعد غياب عقدين من الزمن.. شاب نحيل الجسم، قصير القامة، لكنه يتماز بأنه نحلة لا يهدأ.. وشعلة لا تنطفيء طوال وقت المباريات التي يخوضها مع فريقه أهلي تعز، والمنتخبات الوطنية.

بارع في تنفيذ ما توكل إليه من مهام.. مبدع عندما يمارس مهارته في محور الارتكاز.. وصلب عنيد لما يؤدي مهمة «الدفاع المسَّاك».. يقارع المهاجمين المحترفين ويعطل هجماتهم على مرمى فريقه.

اللاعب الأهلاوي علي ناصر الآنسي خطا خطوته الأولى نحو النجومية في القلعة الحمراء.. فكان ضمن البراعم ثم الناشئين.. وأقنع مدربي المنتخبات الوطنية بقدراته وموهبته فانضم إلى صفوفها.. وامتاز بتفوقه كلاعب ارتكاز، وأسهم مع زملائه في تقديم مستوى كروي رائع ضمن منتخبي الناشئين والشباب.. كما يعد أفضل عناصر أهلي تعز الذي يصارع من أجل استعادة مكانته ضمن صفوف أندية النخبة، وهو موقعه الطبيعي كناد نقش تاريخه في سفر الأمجاد، وكان أحد عمالقة الرياضة اليمنية في زمنها الجميل.

«الثورة الرياضي» التقى نحلة أهلي تعز علي ناصر الآنسي وحاوره وهذه هي التفاصيل:

التقاه | شكري الحذيفي

بعض اللاعبين المحترفين همهم الفلوس ولذلك أعمارهم قصيرة

■ بطاقتك الكروية؟

– علي ناصر محمد الآنسي.. المركز الأساسي «مدافع مساك» وإذا اقتضت خطة المدرب التغيير ألعب «ظهير وسط وليبرو» التحقت بأهلي تعز منذ فئة البراعم ثم الناشئين وتم تصعيدنا لفئة الشباب.. وانضممت لمنتخبي الناشئين والشباب في تصفيات آسيا 2009– 2010م للناشئين وتصفيات آسيا للشباب 2010– 2011م.. ولعبت في مركز «الارتكاز».

نحيل وقصير

■ يلاحظ أن بنيتك الجسمانية تتصف بالنحالة وقامتك قصيرة فكيف تتعامل مع مهمتك الدفاعية أمام اللاعبين المحترفين وبخاصة الأفارقة؟

– صحيح أنني نحيل وقصير لكن عزيمتي وروحي قوية إضافة إلى أن مركز «المساك» كانت البداية وهي تحتاج إلى ذهنية اللاعب تكون حاضرة، فيستطيع أن يراقب الكرات والتمريرات التي ترسل إلى المهاجم، بغض النظر إن كان المدافع قصيراً أم طويلاً.. لأن الكرات العالية سيكلف بها مدافع يمتاز بالطول.. وأنا أكافح لإيقاف خطر المهاجمين.

تعدد مراكز

■ لكنك تلعب أحياناً ليبرو، ومرات عديدة «ظهير وسط» فهل تجيد القيام بمهمة هذين المركزين؟

– منذ اختيار المدرب سامي نعاش لي مهمة الارتكاز ضمن منتخب الناشئين ثم في منتخب الشباب قد جعلني أجيد القيام بدور لاعب «ليبرو» أو «وسط الارتكاز» وحالياً المدرب محمد نجاد يعطيني بعض المهام في خط «ظهير وسط» وأشعر أنني أفضل في هذا المركز من الدفاع «المساك».

الفلوس تقصر الأعمار

■ هل يلعب المحترف اليمني كرة القدم لعدم وجود وظيفة لديه ولأسباب مادية أم لأنه يعشق اللعبة الشعبية والمادة في المرتبة الثانية؟

– بعض اللاعبين يلعبون للحصول على المادة «المال» ولكنهم لا يعطون بقدر ما يتحصلون من أموال.. وآخرون محترفون فهم يلعبون في الميدان بإخلاص وتفان وينالون مرادهم من المادة.. وهناك لاعبون همهم الفلوس ولا توجد معهم روح اللاعب المخلص والمثابر فكأنهم يؤدون وظيفة فقط، ولذلك أعمارهم قصيرة.

خال من الشللية

■ يقال إن «الشللية» في الفرق هي التي تتسبب في إضعافها.. أجبنا بصدق.. ألا يوجد في صفوف أهلي تعز هذا المرض؟

– الحمد لله فريقنا خال من الشللية، والذي يريد أن يفعله «خلقات» في الفريق يعرفوه الجميع وفي الأهلي الحالمي لاعبون متكاتفون، وإذا هناك بعض الأخطاء تظهر في التمارين من بعض اللاعبين يتم تلافيها وأنصح زملائي ونفسي بالابتعاد عن النرفزة.

تراجع وتحسن

■ ما سبب تراجع أهلي تعز في ذهاب الدوري وتحسن نتائجه في الإياب؟

– في الذهاب كانت نفسية اللاعبين منهارة ولم يكونوا يلعبون بروح عالية والإدارة غائبة ولا تتلمس أحوال اللاعبين وتحل مشكلاتهم وكان الجهاز الفني هو الذي يتحمل الأعباء.. وفي الإياب تغيرت الأحوال فالإدارة الجديدة برئاسة الأستاذين علي ناجي الرعوي وعبدالرؤوف سعيد مرشد قدمت الكثير للفريق بعد إعطاء اللاعبين مستحقاتهم ومقدم العقود ومرتباتهم فارتفعت المعنويات وتفاعل اللاعبون وتواجدت الإدارة مع الفريق والجهاز الفني بقيادة المدرب محمد نجاد ومساعده المدرب جمال محمد علي وكل الإداريين الآخرين يتابعون اللاعبين ويسهلون الصعوبات على الفريق ولذلك جاءت النتائج والحمدلله ممتازة وإن شاء الله تستمر.

الأهلي باق بدعم جمهوره

■ في رأيك لماذا حضر الجمهور الأهلاوي في الذهاب فكانت النتائج مخيبة وقل حضوره في مباريات الإياب وتحسن أداء الفريق؟

– بعد نهاية مرحلة الذهاب يأس الجمهور وشعروا بأن الفريق سيهبط ولا توجد فرص كثيرة للنجاح من ذلك ولذلك اكتفوا بمتابعة النتائج من بعيد.. كما أن توقفات الدوري واستئنافه أثر على حضور الجماهير التي هي أيضا متأثرة من الأوضاع في البلاد بسبب الأزمة السياسية.. وفي الإياب بدأ الجمهور يتواجد بكثافة بعدما سمع بالنتائج الجيدة للفريق وأنا احثهم على مساندة الفريق في هذه المرحلة الحاسمة.

■ ما هي حظوظ الأهلي في البقاء علماً بأنه سيلعب مع الكبار المتصارعين على المراكز المتقدمة مثل أهلي صنعاء – العروبة – الصقر– والتلال؟

– إن شاء الله فإن فريقنا لديه فرصة كبيرة لتحقيق البقاء ولنا الاسبقية على فرق أخرى.. لأننا والحمد لله كنا مستمرين في الاستعداد وواصلنا التمارين ولم نتوقف.. كما لم يتم الاستغناء عن أي لاعب فنحن من الناحية البدنية والمعنوية جاهزون ونحتاج فقط مؤازرة الجمهور الأهلاوي الوفي وتواصل دعم الإدارة للفريق وإن شاء الله سنحقق البقاء.

أزمة منتخباتنا

■ أزمة المنتخبات الوطنية هل مردها ضعف الدوري فقط أم سوء اختيار اللاعبين والمدربين؟

– في المركز الأول يأتي ضعف الدوري وهناك تقصير في اختيار اللاعبين الذين يظلم بعضهم فلا يتم ضمهم فيحرم المنتخب من مثل هؤلاء الجيدين ويستعان بلاعبين غير مؤهلين، ومنتخب «خليجي ٢٠» دليل.. ففي خط الدفاع كان هناك لاعبون هم الحلقة الأضعف في المنتخب ومعظم الأهداف جاءت من جهتهم فلماذا يتم اختيارهم.

إلغاء أم استمرار

■ هل أنت مع قرار الغاء الدوري أم استمراره ولماذا؟

– لست مع الإلغاء بل مع الاستمرار لأن ذلك في مصلحة الرياضة والرياضيين كما أنه لم يتبق من الدوري سوى سبعة أسابيع وإذا كان لابد من إلغاء الدوري فيتم تعويض الأندية لأنها تكبدت خسائر بالملايين سواءً في دوري الدرجة الأولى أم في الثانية.

مدرب ولاعب

■ من هو المدرب الذي له فضل عليك؟

– الكابتن نبيل الآنسي عندما كنت في البراعم والكابتن جمال محمد علي المدرب لي في فئة الناشئين ضمن فريق أهلي تعز ثم المدربان نبيل مكرم ومحمد نجاد.. والمدرب الوطني سامي نعاش في منتخب الناشئين والشباب.

■ واللاعب الذي تأثرت به؟ وآخر تحب اللعب إلى جواره؟

– لاعب المنتخب الوطني ووحدة صنعاء هيثم الأصبحي فهو لاعب خلوق ونجم كروي تأثرت به كثيراً.. وأحب أن ألعب إلى جوار زميلي في الفريق الأهلاوي محمد فاروق..

فرصة ضئيلة

■ ما هي فرص منتخباتنا الوطنية برأيك بعد إجراء القرعة للمشاركة الآسيوية؟

– في ظل الظروف الصعبة الراهنة فلا أظن أن هناك فرصا حقيقية لأن الأجواء متوترة والوقت ضد منتخباتنا أما المنتخبات التي سنواجهها فهي مستعدة ولاعبوها محترفون.. فالمنتخبان العراقي والاسترالي من أقوى المرشحين للفوز والله يعين لاعبينا في هذه الظروف الصعبة.. ما معانا إلا ندعو الله لهم بالتوفيق.. أما الناشئون والشباب فربما توجد حظوظ.

■ كم لعبت في صفوف المنتخبات؟

– لعبت مع منتخب الناشئين ثلاث مباريات رسمية وفي صفوف منتخب الشباب لعبت مباريات دولية كثيرة منها ودية مع منتخبات وفرق حيث خضنا كمنتخب شباب خمس مباريات رسمية ثم مع المنتخب السعودي مباراة ودية.. ومع الفريق التركي «بخشة» للناشئين وانتهت بالتعادل بهدف لمثله وسجلت هدف التعادل في المرمى التركي حينذاك.

أفق

التحكيم

نايف الكلدي
alkaldi17@gmail.com

■ التحكيم في كرة القدم عنصر مهم جداً في تطوير اللعبة والارتقاء بها إلى مستوى أفضل، وإيجاد منتخبات وطنية قوية قادرة على المنافسة على المستويات العربي والإقليمي وكسر قاعدة المشاركة فقط التي اعتدنا عليها دائماً.

■ وكما قلنا التحكيم هو واحد من العناصر المهمة في عملية التطوير للعبة، ولهذا من الظروري جداً الاهتمام بالتحكيم والحكام وتأهيلهم التأهيل الجيد وعلى مستوى عال للتطوير من معارفهم ومهاراتهم وبشكل مستمر للاطلاع على كل جديد في قانون التحكيم.

■ وأيضاً الاهتمام بهم وتوفير لهم أجواء مناسبة للإبداع والتالق وتحسين أوضاعهم المادية من خلال رفع أجورهم بالمباريات بالإضافة إلى التغذية والمواصلات والسكن، وأقصد بشكل عام توفير لهم إمتيازات وجيدة لجعلهم يبدعون ويتألقون وأيضاً تجعل اللاعبين الدوليين وغيرهم التوجه والانخراط في مجال التحكيم بعد اعتزالهم الملاعب لإيجاد قاعدة واسعة للحكام في كافة فئاته.

■ لأنه للأسف مجال التحكيم في تراجع مخيف من يوم لآخر وفي تدهور مستمر، وبعد اعتزال الحكام الكبار المعروفين لم تعد الملاعب تنجب لنا حكاماً بوزنهم وبدل أن كان لدينا كم هائل من الحكام الدوليين والمتميزين أصبح اليوم لدينا حكام قليلون لا يتجاوزون عدد أصابع اليد مميزين ويحملون الشارة الدولية.

■ الحكام في وضع سيئ جداً لا يحصلون على الاهتمام والرعاية ولا أحد يهتم بتحسين أوضاعهم بل وفوق هذا وذاك أصبحوا الشماعة التي تعلق عليها الفرق إخفاقاتها ومعرضين للاعتداءات والشتم وغيرها من التصرفات البعيدة عن الأخلاق من قبل البعض من اللاعبين والإداريين الذي لا يتحلون بالأخلاق الرياضية.

■ إذا استمر الوضع هكذا سيأتي اليوم القريب الذي لا نجد فيه حكماً جيداً أو حتى نص نص لإدارة مباريات الدوري لأن مجال التحكيم لم يعد مغرياً ولم يحظ المنخرطون فيه بالاحترام على أقل تقدير إذا غابت الأمور الأخرى وفي مقدمتها المالية.

■ الحكام بشر في الأول والأخير ولا أحد مكتمل ومعصوم من الخطأ إلا الله سبحانه وتعالى.. وبالتالي النجاح لا يأتي إلا بتعاون الجميع وإذا أخطأ حكم لن تكون نهاية العالم وإعطاء الثقة للحكام يعزز ثقتهم بأنفسهم ويعطيهم معنويات عالية ويدفعهم إلى الإبداع والتألق.

■ الحكم عندما يتعرض للإصابة في الملعب أثناء إدارته لمباراة ويتخلى عنه الجميع، اتحاد يرمي بالمشكلة فوق الوزارة باعتبارها المسؤولة وأن الاتحاد يتلقى دعمه منها.. والوزارة تقابل هذا الحكم بلوائح عتيقة يبرئ الوزارة من مسؤوليتها عن علاج الحكم المصاب.. فبالله أي شرع يرضى بهذا ومن يرغب بعد ذلك بالانخراط في مجال التحكيم إذا كان الحكم يعامل بهذه الصورة من الظلم والجحود والتنكر.

■ أعتقد أن التحكيم على حافة الانهيار.. ولهذا يجب على اتحاد الكرة ووزارة الشباب والرياضة إعادة النظر في تعاملها مع الحكام من منطلق الحرص والمسؤولية تجاه هذه الفئة الهامة إذا أردنا تطوير كرة القدم.. والله عليه العوض ومنه العوض وسيأتي اليوم الذي لن نجد فيه حكماً يدير مباريات الدوري، ولن يطول هذا كثيراً.